

بومبيو يتراجع عن فتح الملف الفلسطيني خلال زيارته للمغرب

أن بيان الخارجية الأميركية وتصريحات ناصر بوريطة حول لقائه مع بومبيو لم يتطرقا إلى القضية الفلسطينية أو العلاقات مع إسرائيل.

وجاءت الزيارة الخاطفة وفق سياق خاص يرتبط أساسا بالتقارب بين البلدين في الآونة الأخيرة بعد ثلاث سنوات من الفتور مع إدارة ترامب، ورغم حرص البلدين على التنسيق في عدد من الملفات الأمنية إلا أن الزهراوي اعتبر أن "أجندة الطرفين بدت متباعدة وغير متجانسة إزاء العديد من الملفات، خاصة الملف الفلسطيني".

المغرب مستقل في قراراته الدبلوماسية والسياسية وغير مرهون لأي أجندة خصوصا في الملف الفلسطيني

وسبق أن شدد العاهل المغربي على أن "أية جهود لإعادة إحياء عملية السلام لا يمكنها أن تحقق أهدافها إلا بوضع حد للسياسة الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة".

ورغم الدور الذي يلعبه المغرب في النزاع الإسرائيلي الفلسطيني منذ عقود، إلا أنه لا تربطه بإسرائيل علاقات دبلوماسية رسمية.

وينظر المغرب برؤية شديدة إلى اللقاء، الذي أجراه بومبيو مع نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي قبل قدومه إلى الرباط. وتأتي شكوك المغرب بعد تصريحات لمسؤولين إسرائيليين أشاروا من خلالها إلى أن "تل أبيب تأمل أن تكون زيارة بومبيو إلى المغرب فاتحة لإقامة علاقات دبلوماسية مع هذا البلد، خلال الأيام القليلة المقبلة".

وأشارت مصادر دبلوماسية لـ"العرب" إن "هذه التصريحات لها حمولة سياسية رغم أنها تأتي في سياق انتخابي داخل إسرائيل يريد من خلالها نتنياهو تلميع صورته أمام الناخبين هناك، خصوصا اليهود المغاربة". وأكد هؤلاء أن "المغرب مستقل في قراراته الدبلوماسية والسياسية وغير مرهون لأي أجندة لا تخدم مصالحه العليا خصوصا في الملف الفلسطيني".

محمد مامون العلو

الرباط - فتاجا مراقبون ومهتمون بالشؤون الأميركية- المغربية، بالتغيير في أجندة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، الذي لم يمكث بالمغرب سوى أقل من أربع وعشرين ساعة، بعدما كان من المقرر أن يمكث يومين، وإلغاء اللقاء الذي كان منتظرا أن يجمعه بالعاهل المغربي الملك محمد السادس.

وكان وزير الخارجية الأميركي وصل إلى العاصمة الرباط مساء الخميس، عقد على إثر ذلك مباحثات مع نظيره ناصر بوريطة ومع رئيس الحكومة سعد الدين العثماني.

وتضمن برنامج زيارة بومبيو إلى المغرب استقبالا من طرف العاهل المغربي. لكن هذا الاستقبال لم يتم، ويقول مراقبون إن سبب إلغاء اللقاء هو أن بومبيو فشل في فتح الملف الفلسطيني أثناء زيارته للمملكة.

ولاحظ محمد الزهراوي، استاذ العلاقات الدولية، أنه "من خلال عدم استقبال الملك محمد السادس لبومبيو، يوجه بذلك رسالة مباشرة إلى إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، مفادها أن المملكة ترفض الانخراط في أية تسوية تكون على حساب القضية الفلسطينية، وأن قضية الصحراء لا ولن تكون ورقة مساومة أو تفاوض".

وكان مقررا أن تدوم زيارة بومبيو إلى المغرب يومين، لكن حصل تغيير من طرف الجانب الأميركي.

ورغم تبرير مصادر من داخل الخارجية الأميركية لهذا التغيير بالأحداث المتسارعة في ما يتعلق بعلاقة الكونغرس بإدارة ترامب، إلا أن مراقبين اعتبروا أن أجندة بومبيو لم تكن متوافقة مع مبادئ الرباط في مسألة الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

وفي الشهر الماضي أعلن بومبيو أن واشنطن لم تعد تعتبر بالضرورة المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية "غير قانونية"، وهو موقف لا يتفق معه المجتمع الدولي.

وتحدثت بعض المصادر الدبلوماسية عن نوع من الضغوط الأميركية على المغرب من أجل توقيع اتفاق مع إسرائيل، لكن المسؤولين المغربية والأميركيين تحاشوا الخوض في هذا الملف خصوصا الإسرائيلي الفلسطيني.

أزمة دبلوماسية متصاعدة بين اليونان وحكومة الوفاق الليبية

أثينا تطرد السفير الليبي احتجاجا على الاتفاق مع تركيا



حكومة الوفاق تدفع ثمن سياساتها الخاطئة

وقال المتحدث باسم الحكومة اليونانية إن "اليونان حذرت سفير ليبيا في أثينا من أنه قد يتعرض للطرد إذا لم يقدم للحكومة اليونانية إيضاحات حول هذا الاتفاق".

وقال ميتسوتاكيس "أود أن أؤكد للشعب اليوناني أن المشكلات مع تركيا كانت موجودة، وهي موجودة حاليا، وستظل موجودة. لكنني أقيم ذلك، وإذا أبدى الجانبان حسن النية سيتم التغلب على هذه المشكلات".

وأحدث طرد السفير الليبي من اليونان صدمة داخل تركيا، التي استنكرت حدة الردود الدولية والعربية بعد إبرامها اتفاقا مع حكومة الوفاق، الأمر الذي قد يعيق عزلتها الإقليمية.

وأدان وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، قرار اليونان طرد السفير الليبي لدى أثينا، في خطوة تؤكد قلقا تركيا واضحا من تداعيات اتفاقية قد تهدد أمن دول الجوار الليبي ومصالح دول الشرق المتوسط.

من جهة أخرى قال وزير خارجية حكومة الوفاق محمد سيالة إن قرار اليونان طرد السفير الليبي غير مقبول.

وقال سيالة لرويترز إن "اليونان ليس لها تمثيل دبلوماسي في ليبيا لكن طرابلس كانت ستزد بالممثل لو كان لها مثل هذه البعثة".

وأشار إلى أن قرار طرد السفير "يخص اليونان وسنحتفظ بحقنا في إبرام التفاهات مع من نريد". وأكد سيالة أن "اليونان حق اللجوء إلى القضاء الدولي في حال اعتراضها على مذكرة التفاهات التي أبرمتها مع أنقرة".

وتكشف تصريحات سيالة مدى ارتباط حكومة الوفاق التي تتعرض

لقررت الحكومة اليونانية، الجمعة، طرد السفير الليبي في أثينا احتجاجا على الاتفاقية التي أبرمتها تركيا مع حكومة الوفاق الليبية والتي تتعلق بتقسيم مناطق نفوذ ومصالح في البحر المتوسط، في خطوة تعمق الخلافات الإقليمية، كما تلقي بظلالها سلبا على حراك المجتمع الدولي من أجل إيجاد تسوية سياسية تنهي الأزمة في ليبيا.

حول التنقيب عن الطاقة في البحر المتوسط أكثر تعقيدا مع دول منها اليونان.

وهناك نزاعات منذ عقود بين اليونان وتركيا حول قضايا متنوعة منها حقوق التعدين في بحر إيجه وتقسيم قبرص عرقيا. وأغضب الاتفاق مع ليبيا اليونان التي ترى في هذه الخطوة انتهاكا لحقوقها السيادية.

والنقى رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في بريطانيا على هامش قمة حلف شمال الأطلسي.

وقال ميتسوتاكيس في بيان "أثرت كل المسائل المتعلقة بأحداث إجراءات تركيا". وأضاف "جرى تسجيل الخلافات بين الجانبين غير أنهما اتفقا على مواصلة المحادثات حول إجراءات بناء الثقة".

وأبرمت تركيا الاتفاق مع حكومة ليبيا المعترف بها دوليا يوم 27 نوفمبر، ويرسم الاتفاق حدود منطقة بحرية بين البلدين وسط غضب دولي ومحلي على اتفاق يتيح لأنقرة اختراق أجواء ليبيا وأراضيها ومياهها الإقليمية دون إذن. ووصفت مصر وقبرص هذا الاتفاق بأنه "غير قانوني" في حين قالت اليونان إن "مثل هذا الاتفاق منافي للعقل من الناحية الجغرافية لأنه يتجاهل وجود جزيرة كريت اليونانية بين الساحلين التركي والليبي".

أثينا - دخل الرافض اليوناني للاتفاق الذي أبرم بين الحكومة التركية وحكومة الوفاق الليبية والذي يتضمن رسما جديدا للحدود البحرية وامتيازات للتنقيب لصالح تركيا، مرحلة الأزمة الدبلوماسية المتصاعدة.

وأعلنت اليونان، الجمعة، أنها قررت طرد السفير الليبي تعبيرا عن غضبها على اتفاق أبرمته ليبيا وتركيا في أواخر نوفمبر الماضي لترسيم الحدود البحرية بينهما قرب جزيرة كريت.



وقال وزير الخارجية اليوناني نيكوس دندياس إن "محمد يونس المنفي أمامه 72 ساعة لمغادرة البلاد".

ووصف دندياس الاتفاق الليبي التركي بأنه "انتهاك سافر للقانون الدولي".

وكانت اليونان قد أعلنت عن اعتراضها على ذلك الاتفاق في العديد من المحافل الدولية آخرها اجتماع قمة حلف الناتو الذي اختتم الخميس في لندن.

ووقعت ليبيا وتركيا اتفاقا، بشأن الحدود في البحر المتوسط الأسبوع الماضي، من شأنه جعل نزاعات أنقرة

مسيرة ضد الانتخابات في الجزائر

الجزائرية تظاهرات مماثلة خاصة ولايات (محافظات) بجاية والبويرة وتيزي وزو.

من جهة أخرى، قال مصدر أمني لوكالة الأنباء الجزائرية الرسمية إن مصالح الأمن أجبرت الخميس مخططا تخريبيا تقف وراءه حركة من أجل استغلال قبائل "الملك" الانفصالية.

وأوضح المصدر ذاته أن المخطط الذي تقف وراءه كذلك حركة "أنافاد" (حكومة القبائل المؤقتة التابعة لحركة

الملك)، يهدف إلى السيطرة على الحراك الشعبي بواسطة عناصر منطرفة والقيام بحركة عصيان، ومظاهرات ليلية لدفع قوات الأمن إلى استعمال القوة.

وأشار المصدر ذاته إلى اعتقال قوات الأمن بساحة الشهداء وسط العاصمة الجزائرية طالبا عضوا في حركة الملك ومناضلا في حزب مقاطع للانتخابات الرئاسية، كان يصعد تصوير طريقة انتشار قوات الأمن.

وكشف الموقوف عن مخطط تخريب من مرحلتين، جاهز للتنفيذ عنيفة الانتخابات الرئاسية المقررة يوم الخميس المقبل.

كما تم اكتشاف مخطط لاختراق قوى أجنبية لحملة المرشح علي بن فليس، بعدما تم اعتقال أحد المرشحين منه، بتهمة "التخابر مع جهات أجنبية".

وتنتهي الأحد، الحملة الانتخابية للاستحقاق الرئاسي.

الجزائر - تجمعت حشود كبيرة في شوارع العاصمة الجزائر في الجمعة الأخيرة قبل الانتخابات الرئاسية التي يرفضها المحتجون.

ويبدو أن حجم المشاركة، التي يستحيل تقديرها بدقة في غياب أرقام رسمية، مماثل لمسيرة الأول من نوفمبر التي ترأست مع الذكرى الـ65 لبدء حرب الاستقلال، ومماثل أيضا للتظاهرات الحاشدة التي شهدتها العاصمة خلال ربيع 2019.

وتظاهر آلاف الجزائريين في الجمعة الـ42 للحراك الشعبي رفضا للانتخابات الرئاسية المقررة الخميس المقبل، في تحد جديد للسلطة العازمة على إنجاز هذا الاستحقاق الانتخابي.

وشهد وسط العاصمة الجزائرية تواجد آلاف المواطنين إلى الساحات والشوارع الرئيسية بعد صلاة الجمعة، حيث رفع المتظاهرون الشعارات التقليدية المتمثلة في ضرورة رحيل كل رموز نظام الرئيس المخلوع عبدالعزيز بوتفليقة، ورفض الانتخابات الرئاسية المقررة في 12 ديسمبر الجاري، إلى جانب التأكيد على

مدنية الدولة.

ورفع بعض المحتجين لافتات كتب عليها شعار "لن نركع"، في إشارة إلى عدم إذعانهم لـ"التهديدات"، في حين كان آخرون للمشاركة في المؤتمر.

وكان المبعوث الليبي غسان سلامة تحدث عن مؤتمر دولي بشأن ليبيا أعلنت برلين في ما بعد عزمها على تنظيمه، يليه مؤتمر ليبي-ليبي، لكن لم يتم حتى الآن تحديد موعد لمؤتمر برلين.

وشهدت بعض المدن

دول الجوار الليبي تبحث في إيطاليا استعدادات مؤتمر برلين

وجميع الفاعلين الدوليين المهتمين". وتابع قائلا إنها "الروح ذاتها التي نظمنا بها مؤتمر باليرمو في عام 2018 وشاركتنا في رئاسة اجتماع وزاري فرنسي بشأن ليبيا في نيويورك في سبتمبر الماضي مع زميلي الفرنسي (جان إيف لودريان)، والذي مثل أول رسالة هامة لتماسك المجتمع الدولي بشأن الملف الليبي".

وذكر "اتراس اجتماعا وزاريا لدول الجوار من منطلق الشمولية، مع

ونكرت وكالة "أكي" الإيطالية للأنباء أن الاجتماع شارك فيه وزراء خارجية ليبيا ومصر والجزائر والمغرب والسودان والنيجر وتشاد وتونس.

وأشار دي مايو إلى أن "المصلحة الوطنية الإيطالية في ليبيا ترتكز على مبادئ وحدة البلد وسيادته ووحدة أراضيه".

ورأى أن تحقيق هذا الهدف ليس ممكنا إلا من خلال تشجيع الحوار بين مختلف الأطراف السياسية الليبية

روما - شهدت العاصمة الإيطالية روما الجمعة اجتماعا وزاريا لدول الجوار الليبي، على هامش منتدى حوارات المتوسط 2019، استعدادا لمؤتمر برلين الذي سيخصص لبحث الأزمة الليبية.

وقال وزير الخارجية الإيطالي، لويجي دي مايو، إن الاجتماع بمثابة مبادرة وامتداد لـ"النهج المتكامل" لأنشطة بلاده الدبلوماسية في الشأن الليبي.

